

لسان العرب

(فرخ) الفَرخ ولد الطائر هذا الأصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها والجمع القليل أفرخ وأفراخه وأفرخة نادرة عن ابن الأعرابي وأشدّ أفرؤها حذّة الجفيرة كأنّسها أفرّواه أفرخة من الذّغران والكثير فرّخ وفرّاخ وفرّخان قال معنها كفرّخان الدجاج رزّخا دَرادِقا وهي الشّيوخ فرّخا يقول إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإنّ أكلهم أكل الشيوخ والأُنثى فرخة وأفرّخت البيضة والطائرة وفرّخت وهي مُفرّخ ومُفرّخ طار لها فرّخ وأفرّخ البيض خرج فرخه وأفرّخ الطائر صار ذا فرخ وفرّخ كذلك واستفّرخوا الحمام اتخذوها للفراخ وفي حديث عليّ رضوان الله عليه أتاه قوم فاستأمرّوه في قتل عثمان B فنهاهم وقال إنّ تفعلوه فبيّضاً فلا يُفّرّخنّه أراد إنّ تقتلوه تهيجوا فتنة يتولى منها شيء كثير كما قال بعضهم أرى فتنة هاجت وباضت وفرّخت ولو تُركت طارت إليها فراخها قال ابن الأثير ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلا يُفّرّخنّ بيّضاً فلا يُفّرّخنّه كما تقول زيدا أضرّبت ضربت .

(* قوله « أضرّبت ضربت » كذا في نسخة المؤلف) أي ضربت زيدا فحذف الأول وإلا فلا وجه لصحته بدون هذا التقدير لأنّ الفاء الثانية لا بدّ لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك ويقال أفرّخت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرّختها أمّها وفي حديث عمر يا أهل الشام تجهزوا لأهل العراق فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرّخ أي اتخذهم مقرّاً ومسكناً لا يفارقهم كما يلزم الطائر موضع بيضه وأفراخه وفرّخ الرأس الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور قال ونحن كشّفنا عن مُعاوية التي هي الأمّ تغشّى كلّ فرّخ مُنقذق وقول الفرزدق ويوم جعَلنا البيض فيه لعامرٍ مُصمّمة تفأى فراخ الجّماجم يعني به الدماغ والفرّخ مقدّم دماغ الفرس والفرّخ الزرع إذا تهيأّ للانشقاق بعدما يطلّع وقيل هو إذا صارت له أغصان وقد فرّخ وأفرّخ تفريخاً الليث الزرع ما دام في البذر فهو الحب فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرّخ فإذا طلع رأسه فهو الحقل وفي الحديث أنّه نهى عن بيع الفرّوخ بالمكنيل من الطعام قال الفرّوخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو مثلّ نهيه عن المُخاضرة والمُحاقلة وأفرّخ الأمر وفرّخ استبان عاقبته بعد اشتباهه وأفرّخ القوم بيضهم إذا أبدوا سرهم يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره لأنّ إفراخ البيض أنّ يخرج فرخه وفرّخ الرّوع وأفرّخ ذهب الفزّع يقال لبيّفرّخ روعك أي

ليخرج عنك فَرَعُوكَ كما يخرج الفرخ عن البيضة وأَفَرَّخَ رَوَّعُكَ يا فلان أَيْ سَكَّنَ جَاءَ شَكَ الْأَزْهَرِي أَبُو عبيد من أَمْثَالِهِم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم أَفَرَّخَ رَوَّعُكَ يقول لِيَذْهَبَ رُءُوبُكَ وَفَرَّعَكَ فَإِنْ الْأَمْرُ لَيْسَ عَلَى مَا تَحَازِرُ وفي الحديث كتب معاوية إلى ابن زياد أَفَرَّخَ رَوَّعُكَ قد وليناك الكوفة وكان يخاف أَنْ يوليها غيره وَأَفَرَّخَ فَوَادُ الرجل إذا خرج رَوَّعُهُ وانكشف عنه الفرع كما تفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وَأَصْلُ الْإِفْرَاحِ الْإِنْكَشَافُ مَا خُذَ مِنْ إِفْرَاحِ الْبَيْضِ إِذَا انْقَاضَ عَنِ الْفَرَخِ فخرج منها قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في المعنى فقال جَذَلَانٌ قَدْ أَفَرَّخَتْ عَنْ رُوءِيهِ الْكُرْبُ قَالَ وَالرَّوْعُ فِي الْفَوَادِ كَالْفَرَخِ فِي الْبَيْضَةِ وَأَنْشَدَ فَقُلْ لِلْفَوَادِ إِنَّ نَزَا بِكَ نَزْوَةً مِنَ الْخَوْفِ أَفَرَّخَ أَكْثَرُ الرَّوْعِ بَاطِلُهُ وَقَالَ أَبُو عبيد أَفَرَّخَ رَوَّعُهُ إِذَا دَعِيَ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ رَوَّعُهُ وَيَذْهَبَ وَفَرَّخَ الرَّوَّعُ دِيدُ رُءُوبٍ وَأُرْعِدَ وكذلك الشيخ الضعيف الْأَزْهَرِي وَيُقَالُ لِلْفَرَقِ الرَّوَّعُ دِيدٌ قَدْ فَرَّخَ تَفَرَّخًا وَأَنْشَدَ وَمَا رَأَيْنَا مِنْ مَعْشَرٍ يَنْدَتَخُوا مِنْ شَنَا إِلَّا فَرَّخُوا .

(* قوله « وما رأينا من معشر إلخ » كذا في نسخة المؤلف وشرحه الثاني ناقص ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف) .

أَبُو مَنْصُورُ مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كَأَنَّهُمْ فَرَّخُوا مِنْ ضَعْفِهِمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ ذَلُّوا الْهُوَازِنِي إِذَا سَمِعَ صَاحِبَ الْأَمَةِ الرِّعْدَ وَالطَّحْنَ فَرَّخَ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ لَزِقَ بِهَا يَفْرُخُ فَرَخًا وَفَرَّخَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ فَرْعُهُ وَاطْمَأَنَّ وَالْفَرَّخُ الْمَدْغَدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْفَرَّخَةُ السَّنَانُ الْعَرِيضُ وَالْفُرَّيخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ قَيْنٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ النِّصَالُ الْفُرَّيخُ خِيَّسَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَمَقْدُودِيْنِ مِنْ بَرِّيِ الْفُرَّيخِ وَقَوْلُهُمْ فَلَانَ فُرَّيخٌ قَرِيْشٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ « أَنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّابُ » وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانٌ فُرَّيخٌ قَوْمُهُ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ وَصَغُرَ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالِغَةِ فِي كِرَامَتِهِ وَفَرَّوْخٌ مَنْ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ يَا بَنِي فَرَّوْخٍ قَالَ اللَّيْثُ بَلَّغْنَا أَنَّ فَرَّوْخَ كَانَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ بَعْدَ إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَا عَدَدُهُ فَوُلِدَ الْعَجَمُ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فَإِنَّ يَأْأَكُلُ أَبُو فَرَّوْخٍ أَكُلًا وَلَوْ كَانَتْ خَنَانِيصًا صَغَارًا فَإِنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكَانِ الْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ